رسالة جوي زاده للاعتماد في شرح المواقف في الامتحان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان هذه الاختلاف لا يكون
باعتبار الفاعل اذ يمكن ان يقال انا فرضنا جسم الكبير ضعف
جسم الصغير مثلا فحركة الكبير ضعف حركة الصغير ولا يلزم
من القوة على الشيء القوة على ضعفه اقول وليس المعاوق
نفس المدافعة فانها غير موجودة في تلك الحالة قيل قد يمنع
استحالة اجتماع المدافعين في الحلقة في تلك الحالة فان
كلا من المتجاذبين يجد فيها ما يجد في الحجر المسكن في
الهواء والزق المنفوخ المسكن تحت الماء وامتناع
اجتماع المدافعين الى جهتين غير مسلم انما الممتنع
اجتماع الحركتين الذاتيتين الى جهتين ثم نقل من شرح
المقاصد ان الحبل المتجاذب بقوتين متساويتين
الى جهتين متقابلتين يجد في كل من الجانبين مدافعة
الى خلاف والى جهته وقد يقال لا بل هي كالساكن
الذي يمتنع عن التحرك لا مدافعة فيه اصلا اقول
الحق الذي يشهد به الوجدان الذي يجده كل واحد من
المتجاذبين في الحلقة والحبل هو ما يجده من يقصد جذب
اسطوانة ونحوها الى نفسه كما اشار اليه من قال هو
كالساكن الخ فيما نقله صاحب المقاصد وامتناع اجتماع
المدافعين الى جهتين معلوم بالضرورة عند تجديد النظر
وتصور الاطراف كما ينبغي ويمكن ان ينبه عليه بان

المدافعة

المدافعة تستلزم الاندفاع ومعلوم ان الاندفاع الى جهتين دفعة
واحدة محال واما الاستدلال عليها بانها سبب قريب للحركة
واجتماع الحركتين الى جهتين محال بالضرورة ومن الظاهر ان تنافي
المعلولات لا يستلزم تنافي العلل فمدفوع بما ذكره صاحب المقاصد
والشارح في حواشي المحاكمات بان ذلك انما يصح اذا كانت العلة
مستلزمة لمعلولها والميل كذلك قوله وليس ايضا قوة الجاذب
فانه ما لم يفعل اقول هذا ممنوع فان كون اجزائه في الحبل امرا وجوديا
غير ظ وانما الثابت امساكه بطرف الحبل بقوة ويؤكده وقصده
الى الحال المدافعة كون لحوق الآخر عن فعله غير موقوف على
ايجاد شيء في الحبل ان ما يجد احد المتجاذبين من الآخر في الحبل
هو ما يجد من يجد حبلا مربوطا باسطوانة ثم ان الحبل المربوط
لا شك ان ليس له مدافعة وميل قبل جذب الجاذب وبعد الجذب
حاله مع الاسطوانة كحاله الاولى وظاهر ان الجاذب لم يحدث له ميلا الى
خلاف جانب جذبه فليتأمل قوله وليس كذلك نفس الطبيعة لانها
يحرك بجعله وايضا من المعلوم بالضرورة ان هذه الحالة المحسوسة
ما حصل بعد جذب الجاذب من فعلها وقيل يمكن ان يقال ذلك الذي
ذكرتموه مقتضى الطبيعة الجسمية المتصلة في حد ذاتها فانها
لا تجذب الى كل من الجاذبين تحفظ ذلك الاتصال عن التمزق والتشتت
اقول الحالة المذكورة في الشرح ليست الحالة التي ذكرها هذا القائل
فانها ثابتة قبل الجذب في الذي ذكره الشارح حدثت بعده وانما
الشان في ثبوتها كما اشرنا اليه آنفا تمت في ٢٣ جمادى الاولى سنة ٩٩٨